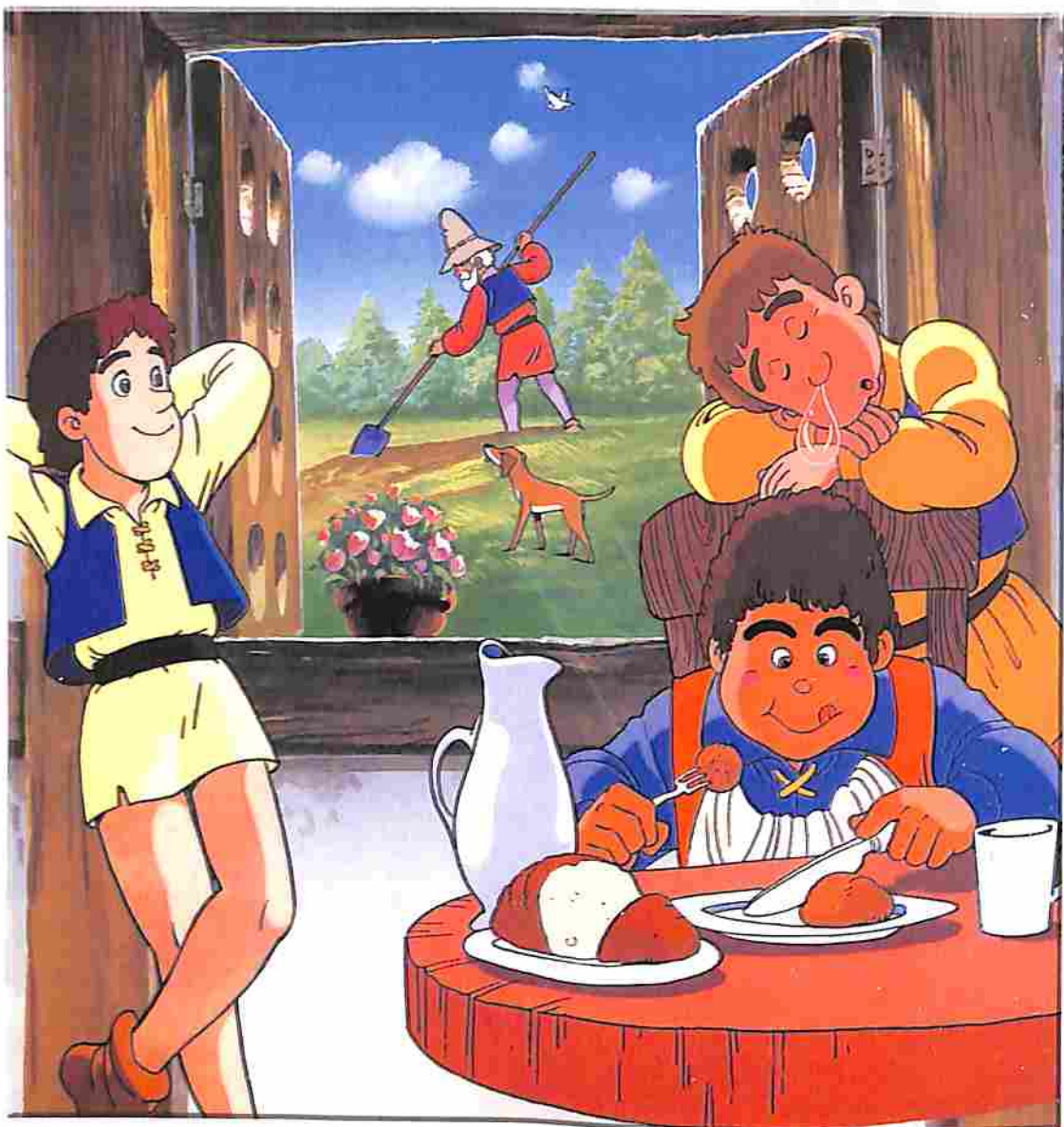




كَانَ لِأَحَدِ الْمُزَارِعِينَ أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ كُسَالَى ، لَا
يَعْمَلُونَ وَلَا يَقُومُونَ بِأَيِّ شَيْءٍ مُفِيدٍ ... وَكَانَ
الْأَبُ الْمُزَارِعُ رَجُلًا نَشِيطًا يُحِبُّ الْعَمَلَ ،
وَكَانَ كُلَّمَا رَأَى أَوْلَادَهُ تَحَسَّرَ لِأَنَّهُ كَانَ



يُرِيدُهُمْ مُزَارِعِينَ نَشِيطِينَ مِثْلَهُ... فَفَكَّرَ فِي
 حِيلَةٍ لِيُعَلِّمَ أَوْلَادَهُ قِيمَةَ الْعَمَلِ.
 وَبَدَأَ فِي تَنْفِيزِ خُطَّتِهِ مُتَظَاهِرًا بِالْمَرَضِ،
 وَجَمَعَ أَوْلَادَهُ وَقَالَ لَهُمْ: سَوْفَ أَقُولُ لَكُمْ

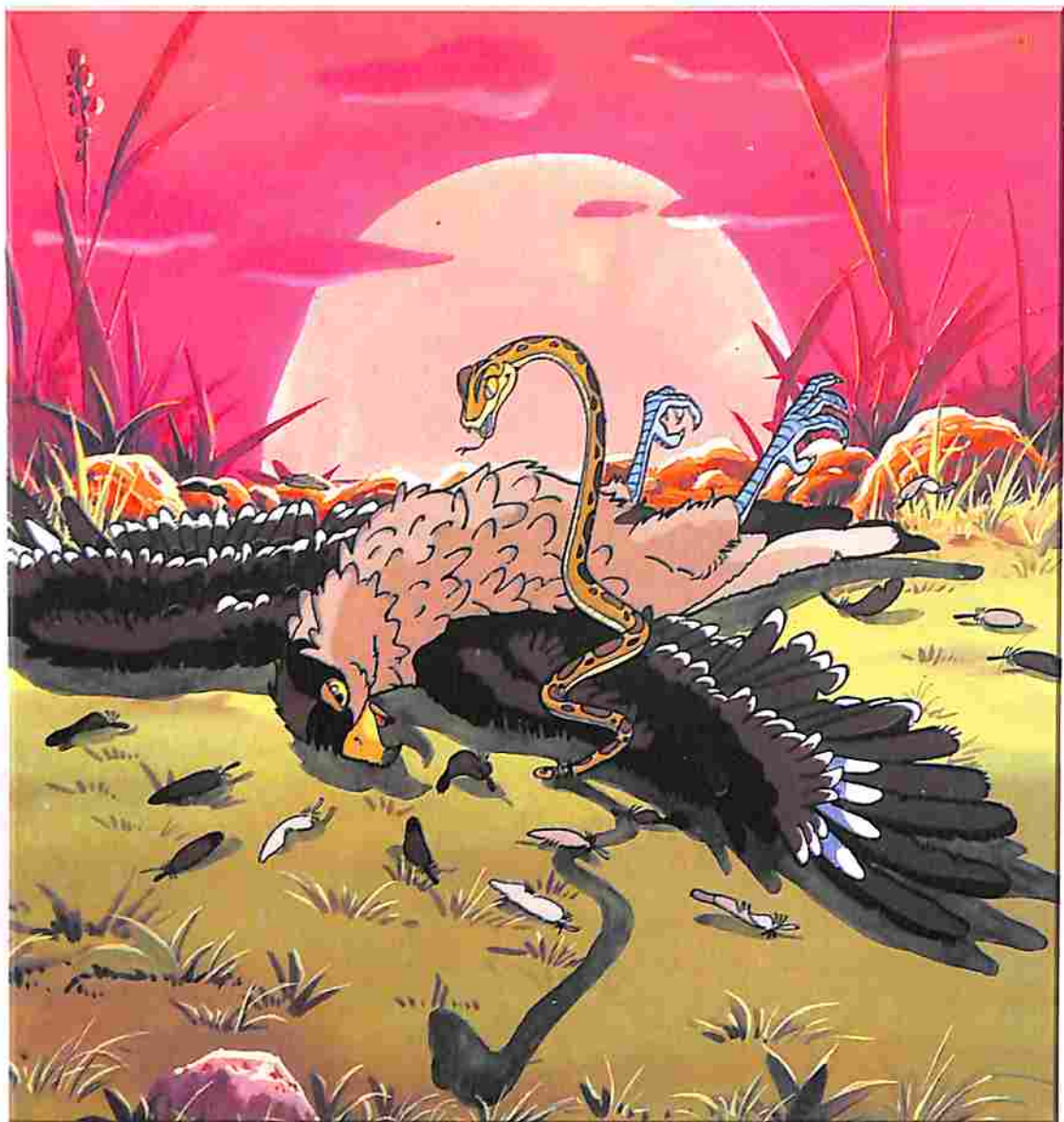


سِرًّا خَطِيرًا، وَلَآئِكُمْ أَوْلَادِي الْأَحِبَّاءُ سَوْفَ
أُطْلِعُكُمْ عَلَيْهِ بِدُونِ خَوْفٍ.

قَالَ لَهُمْ: ظَهَرَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْذُ سَنَوَاتٍ نَسْرٌ
مَسْحُورٌ. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ اصْطَادَ ثُعْبَانًا



ضَخْمًا وَخَطَفَهُ وَطَارَ بِهِ فَوْقَ مَزْرَعَتِنَا. وَلَكِنَّ
الشُّعْبَانَ الضُّخْمَ هَذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَتَغَلَّبَ عَلَى
النَّسْرِ الْمَسْحُورِ، فَتَحَوَّلَ الشُّعْبَانُ وَالنَّسْرُ مَعًا
إِلَى ذَهَبٍ وَمَاسٍ، وَقَدْ دُفِنَا فِي أَرْضِ



مَزْرَعَتَنَا. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: وَالْآنَ يَا أَوْلَادِي بَعْدَ
أَنْ عَرَفْتُمُ السِّرَّ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا وَتَجْتَهِدُوا فِي
تَقْلِيلِ الْأَرْضِ الزَّرَاعِيَّةِ بِعِنَايَةِ لَعَلَّكُمْ، أَثْنَاءَ
الْعَمَلِ، تَجِدُونَ هَذَا الْكَنْزَ الثَّمِينَ... فَرِحَ

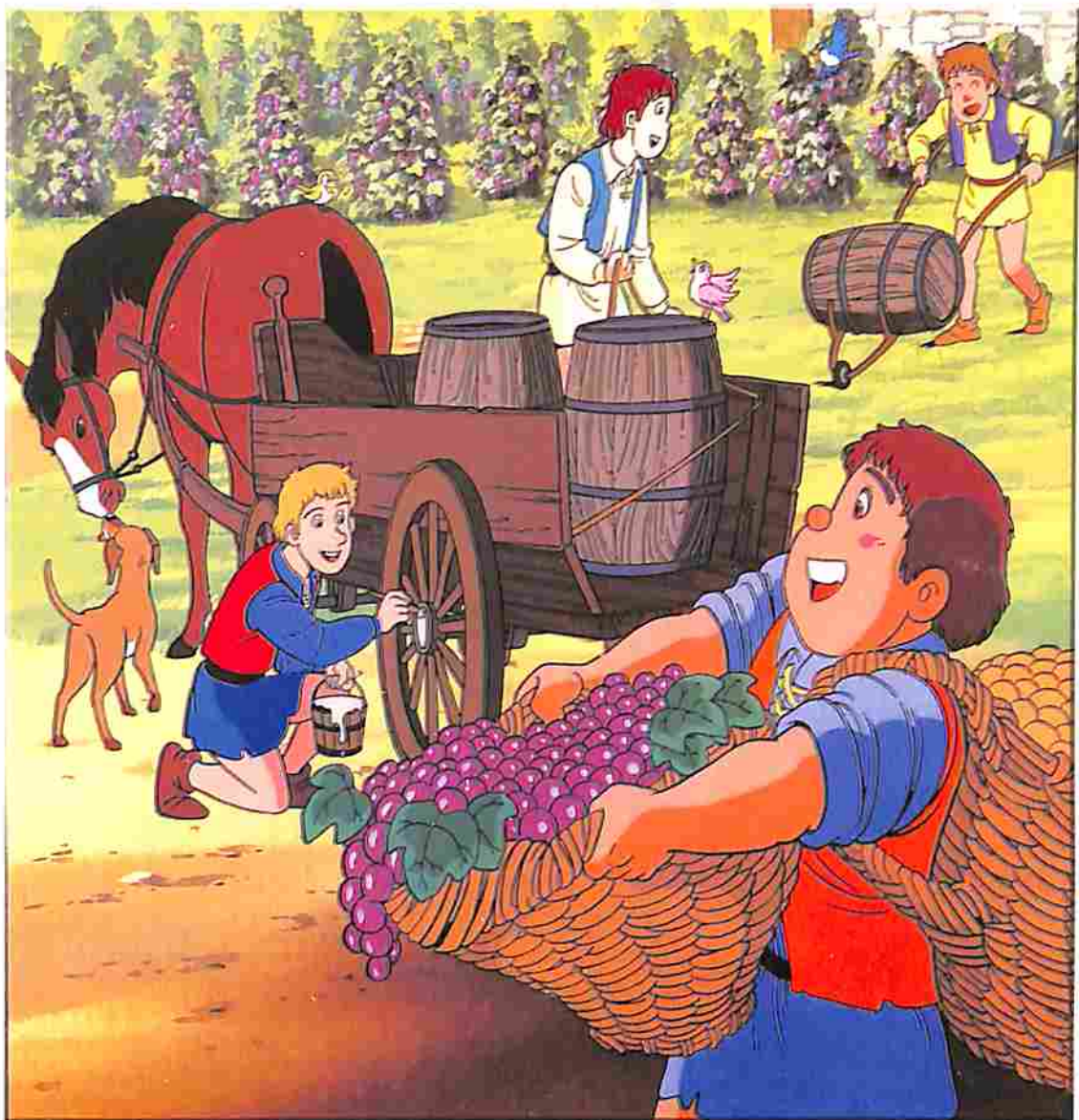


الأولاد الأربعة، وقرروا أن يعملوا في
 الأرض بجهد وكفاح كي يعثروا على الكنز،
 وقسموا العمل فيما بينهم: واحد لتقليب
 الأرض، وآخر لوضع البذور، وآخر للري،



وَالرَّابِعُ لِيَجْمَعَ الثَّمَارِ. وَاسْتَمَرَ الْحَالُ عِدَّةَ
شُهُورٍ.

وَحِينَ اطْمَأَنَّ الْآبُ عَلَى أَوْلَادِهِ جَمَعَهُمْ،
وَقَالَ لَهُمْ: قِصَّةُ الْكَنْزِ هَذِهِ كَانَتْ مِنْ خَيَالِي،



وَلَكِنَّ الْعَمَلَ الَّذِي تَقُومُونَ بِهِ هُوَ الْكَثْرُ
 الْحَقِيقِيُّ، فَالْعَمَلُ يَا أَوْلَادِي هُوَ الْكَثْرُ
 الْمَضْمُونُ، وَبِهِ تَحْصُلُونَ عَلَى الذَّهَبِ
 وَالْمَاسِ.